@ 215 @ الإنسان إذا بعثر ما في القبور ثم استأنف قوله إن ربهم بهم يومئذ لخبير على وجه التأكيد أو البيان للمعنى المتقدم والعامل في إذا بعثر على هذا الوجه هو أفلا يعلم والعامل فيه على مقتضى قول ابن عطية هو المفعول المحذوف وإذا هنا ظرفية بمعنى حين ووقت وليست بشرطية والعامل في يومئذ خبير وإنما خص ذلك بيوم القيامة لأنه يوم الجزاء بقصد التهديد مع أن ا خبير على الإطلاق $ سورة القارعة $.

2 ! 2 ! من أسماء القيامة لأنها تقرع القلوب بهولها وقيل هي النفخة في الصور لأنها تقرع الأسماع ! 2 2 ! مبتدأ وخبر في موضع خبر القارعة والمراد به تعظيم شأنها وكذلك وما أدراك ما القارعة ! 2 2 ! العامل في الظرف محذوف دل عليه القارعة تقديره تقرع في يوم والفراش هو الطير الصغير الذي يشبه البعوض ويدور حول المصباح والمبثوث هو المنتشر المتفرق شبه ا الخلق يوم القيامة به في كثرتهم وانتشارهم وذلتهم ويحتمل أنه شبههم به لتساقطهم في جهنم كما يتساقط الفراش في المصباح قال بعض العلماء الناس في أول قيامهم من القبور كالفراش المبثوث لأنهم يجيئون ويذهبون على غير نظام ثم يدعوهم الداعي فيتوجهون إلى ناحية المحشر فيكونون حينئذ كالجراد المنتشر لأن الجراد يقصد إلى جهة واحدة وقيل الفراش هنا الجراد الصغير وهو ضعيف ! 2 2 ! العهن هو الصوف وقيل الصوف الأحمر وقيل الصوف الملون ألوانا شبه ا الجبال يوم القيامة به لأنها تنسف فتصير لينة وعلى القول بأنه الملون يكون التشبيه أيضا من طريق اختلاف ألوان الجبال لأن منها بيضاء وحمراء وسوداء ! 2 2 ! هو جمع ميزان أو جمع موزون وميزان الأعمال يوم القيامة له لسان وكفتان عند الجمهور وقال قوم هو عبارة عن العدل ! 2 2 ! معناه ذات رضا عند سيبوية وثقل الموازين بكثرة الحسنات وخفتها بقلتها ولا يخف ميزان مؤمن خفة موبقة لأن الإيمان يوزن فيه ! 2 2 ! فيه ثلاثة أقوال أحدها أن الهاوية جهنم سميت بذلك لأن الناس يهوون فيها أي يسقطون وأمه معناه مأواه كقولك المدينة أم فلان أي مسكنه على التشبيه بالأم الوالدة لأنها مأوى الولد ومرجعه الثاني أن الأم هي الوالدة وهاوية ساقطة وذلك عبارة عن هلاكه كقولك أمه ثكلى إذا هلك الثالث أن المعنى أم رأسه هاوية في جهنم أي ساقطة فيها لأنه يطرح فيها منكوسا وروى أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال لرجل لا أم لك فقال يا رسول ا تدعوني إلى الهدى وتقول لي لا أم لك فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم إنما أردت لانار لك قال ا تعالى ! 2 2 ! وهذا يؤيد القول الأول ! 2 2 ! الهاء للسكت والضمير لجهنم على القول بأنها الهاوية وهو للفعلة والخصلة التي يراد بها العذاب على القول الثاني

والـثالث والـمقصود تعظيمها ثم فسرها بقوله ! 2! 2